[25] آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا. ثم قال: الحجزة: النور. (1) 3 - ن، يد: الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن علي بن العباس، (2) عن الحسن بن يوسف، (3) عن عبد السلام، عن عمار عن أبي اليقظان، (4) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجيئ رسول اله صلى الله عليه واله يوم القيامة آخذا بحجزة ربه، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم أنها حجزة الازار ولكنها أعظم من ذلك، يجيئ رسول الله صلى الله عليه واله آخذا بدين الله، ونجيئ نحن آخذين بدين نبينا، ويجيئ شيعتنا آخذين بديننا. 4 - وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: الصلاة حجزة الله، وذلك أنها تحجز المصلي عن المعاصي مادام في صلاته. قال الله عزوجل: " إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ". بيان: الاخذ بالحجزة كناية عن التمسك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم و بين ربهم ونبيهم وحججهم أي الاخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم، وتلك الاسباب الحسنة تتمثل في الآخرة بالانوار، فإذا عرفت ذلك فاعلم أن مضامين تلك الاخبار ترجع إلى أمر واحد، فقوله عليه السلام: في الخبر الاول: ولكن رسول الله صلى الله عليه واله آخذ بأمر الله أي بما عمل به من أوامر الله فيحتج في ذلك اليوم ويتمسك بأنه عمل بما أمره الله به، وكذا النور الذي ورد في الخبر الثاني يرجع إلى ذلك، إذ الاديان والاخلاق والاعمال الحسنة أنوار معنوية تظهر للناس في القيامة، والثالث ظاهر قال الجزري: فيه: إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة. وأصل الحجزة موضع شد الازار، ثم قيل للازار: حجزة للمجاورة، واحتجز الرجل بالازار: إذا شده على وسطه، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به، ومنه الحديث الآخر: ياليتني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه.

---

(1) قال الصدوق - رحمه الله - في كتاب العيون: وفى حديث آخر: الحجزة: الدين. (2) لعله هو على بن العباس الخزاذينى الرازي الضعيف المرمى بالغلو، حكى عن جامع الرواء رواية البرمكى عنه. (3) يحتمل كونه الحسن بن على بن يوسف بن بقاح الازدي الثقة، كما يحتمل كون عبد السلام الاتى بعده هو ابن سالم البجلى الثقة، نقل النجاشي رواية الحسن بن على بن يوسف بن بقاح عنه. (4) كذا في النسخ والظاهر ان كلمة " عن " زائدة وهو عمار بن موسى الساباطي أبو اليقظان.